04 - صناعة المحدث : شرح سنن أبي داود : رقم الحديث 27 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد مرحبا بكم اخواني جميعا في هذا المجلس من مجالس شرح سنن ابي داود - 00:00:10

نسأل الله تعالى ان يبارك لنا ولكم وان يبارك لامة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين يقول ابو داوود علينا وعليه رحمة الله حدثنا مسدد قال حدثنا المعتمر يعني ابن سليمان - 00:00:33

حاء وحدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا حماد بن زيد جميعا عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة بمعناه ولن يرفعاه وزاد واذا ولغ الهر غسل مرة اذا ابو داوود يقول حدثنا مسدد - 00:00:57

وهو مسدد ابن مسرهد ابن مسربل ابني مستورد الاسد البصري ابو الحسن ثقة حافظ يقال انه اول من صنف المسند بالبصرة توفي عام تسع وعشرين ومائتين وقد تكاثرت اقوال النقاد في مدحه والثناء عليه حتى قال يحيى ابن سعيد - 00:01:26

القطان لو اثرت ان اضع كتبي عند احد اذا خرجت الى مكة وضعتها عند مسدد وكذلك يقال له اتيت مسددا في بيته لكان يستأهل اي بمعنى يستاهل هذه في لغة اهل العراق تخفف الهمزة يقال يستاهل - 00:01:55

يقول يحيى وما ابالي كتبي كانت عندي او عند مسدد فقال الامام احمد بن حنبل مسدد صدوق فما كتبت عنه فلا تعده. كان اهل الحديث حينما يسمعون من الراوي حديثا - 00:02:18

يعاودون سماعه اياه في مدد متفاوتة لينظروا هل تغير حفظ الراوي ام لم يتغير؟ فالامام احمد ابن حنبل سهل الطريق لغيره من اهل الحديث بانك اذا سمعت حديثا من مسدد - 00:02:34

فلا تسمعه من منه مرة ثانية لاجل معرفتي هل ظبط ام لم يضبط؟ لانه ثقة عدل ظابط وقال ابن معين اكتب عن مسدد فانه ثقة والاقوال عديدة والامام البخاري قال يقال هو - 00:02:50

مسدد كاسمه اي من السداد وهو الاصابة يعني اشارة الى انه متقن جدا قال حدثنا المعتمر وهو المعتمر قال ابو داوود يعني بن سليمان يعني مسدد حينما حدث قال حدثنا المعتمر - 00:03:09

وابو داوود قال يعني ابن سليم هذه تسمى بالتعنية يؤتى بها للايضاح انت الان لو فرضنا تبحث عن طريق الشاملة في سير اعلام النبلاء او في تهذيب الكمال وتكتب المعتمر بالالف واللام المعتمر بن سليمان لا يخرج عندك الترجمة. يعني يخرج عندك ذكره حينما ذكر في الكتاب - 00:03:29

بالف واللام اما ان تخرج في الترجمة لا بد ان تكتب معتمر ليس بالالف واللام يعني هذي مسألة على الباحثين ان يهتموا لها. طبعا الكتب الكتب لا بد من الرجوع اليها - 00:03:53

والشاملة واخواتها ينتفع منها للاستظاءة. اما الاعتماد الكلي على الحواسيب فهذا لا يصح وهذا يؤدي الى قصور كبير وخلل كبير المعتمر هو معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ابو محمد البصري ولد عام ست ومئة وقيل سبع ومئة - 00:04:08

في البصرة يأتون في عام سبع وثمانين ومئة وقيل ثمان وثمانين ومئة وقيل خمس وثمانين ومئة قال فيه ابن معين ثقة وقال ابو حاتم ثقة صدوق طبعا يحيى بن سعيد القطان يقول اذا حدثكم المعتمر بشيء فاعرظوه فانه سيء الحفظ يعني - 00:04:34

هذا مما قيل فيه وقد ينزل من حفظه شيء لكن اقوال النقاد قد تكاثرت على قوته. وابن خراج ايضا له نحو هذا ولكنه بالخراج لا قيمة لقوله اذا خالف الائمة النقاد - 00:04:53

الذهبي في الكاشف قال كان رأسا في العلم والعبادة كابيه ولذلك في التغريب قال فيه ثقة وابن سعد في الطبقات قال فيه ثقل وطبعا ابوهم معروف في مسألة العبادة وكثرة الديان. طبعا قال حاء ابو داوود وهنا حاء - 00:05:07

بمعنى التحويل يتحول من اسناده الى اسناد لما انتهى الى يحيى الى المعتمر تحول بطريق سيلتقي سيلتقي بأيوب يلتقي الاسنادان بايوب يقول وحدثنا وحدثنا القائل هو ابو داوود محمد ابن عبيد هو محمد ابن عبيد ابن حسان العنبر البصري - 00:05:27

المتوفى عام ثمان وثلاثين ومئتين. قال ابو حاتم صدوق قال النسائي ثقة وقال مسلمة بن القاسم ثقة وايضا في التقريب هو ثقة. قال حدثنا حماد بن زيد هذا حماد بن زيد اللي هو - 00:05:53

يعني كان آآ من خيار اهل البصرة حماد ابن زيد ابن درهم الاسدي البصري ولد عام ثمان وتسعين وقيل ولد عام مئة وتوفي عام تسع وسبعين ومنى وهذا حماد من الثقات الذين كانوا يحفظون احاديثهم حفظا متقنا يعني كان ممن يضبط ضبط الصدر - 00:06:12

قال ابن معين لم يكن لحماد بن زيد الا كتاب يحيى ابن سعيد. يعني ليس لديه شيء مكتوب انما كله محفوظ في صدره. الا احاديث يحيى ابن سعيد اللي هو - 00:06:36

الانصاري ونحوه قال الامام احمد اذا الامام احمد بن حنبل قال يحفظ حديثه كله وقال احمد حماد بن زيد من ائمة المسلمين من اهل الدين والاسلام. اذا هو كان مشهورا بالخير والفضل والاحسان - 00:06:48

قال العجلي ثقة ثبت في الحديث طبعا في الكاشف الذهبي قال كان يحفظ حديثه كالماء وقال في التغريب ثقة تبت تنفقه فهو ثقة وهو ظابط وهنا كلمة ثبت اوتي بها لتأكيد انه ثقة لفضله - 00:07:04

وقال فقيه الفقيه مرتبة زائدة على الحفظ يدل على علم الراوي وهذا يرفع من شأن الانسان ان يكون فقيها في دين الله تعالى قال عبدالرحمن بن مهدي لم ارى احدا قط اعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنن من حماد ابن زيد اذا هو عالم بالاحاديث - 00:07:24

عموما وعالم باحاديث الاحكام ايضا فهو امام من ائمة المسلمين جميعا عن ايوب من هم اهل جميعا؟ يعني المعتمر بن سليمان وحماد ابن زيد كلاهما يروي عن ايوب وهذا ايوب من؟ هذا ايوب ايوب - 00:07:46

هو ايوب ابن ابي تميمة كيسان لما نقول ايوب ابن ابي تميمة جيسان من جيسان؟ تيسان هو والد ايوب. ننقل ماهر بن ابي طه. ياسين. من ياسين؟ هو والدي ومن ابو طه - 00:08:05

هو والدي ياسين وهذه لما نكتبها هكذا نجعل قبل اسم تيسان نقطتين يعني اشارة الى ان هذا يعني شرح لمعنى ابو ايوب تماما ايوب ابن ابي تميمة نقطتين كيسان السختيان ابو بكر البصري - 00:08:23

قال ابن سعد ان كان ثقة ثبتا في الحديث جامعا كثير العلم حجة عدلا انظر الى هذه التوثيق الجميلة كان ثقة ثبتا في الحديث جامعا كثير العلم حجة عليه. طبعا له مناقب عديدة. كان يؤم الناس وكان يقرأ في التراويح في الركعة الاولى ثلاثين اية له مناقب عديدة وله عبادة ولهم شأن عظيم - 00:08:43

قال هشام ابن عروة رأيت بالبصرة مثل ايوب طبعا الحسن البصري وصفه اللي هو شيخة وصفه بانه سيد الفقهاء وانه سيد الشباب قال يونس بن عبيد ما رأيت احدا انصح للعامة من ايوب والحسن. اذا هو حسن من حسنات الحسن البصري - 00:09:10

ونصيحة العامة امر من اعظم الطاعات وافضل القربات ورب كلمة تقولها لشخص بنية صادقة وباختيار صحيح تكون سببا في اصلاح امه قال حماد بن زيد طبعا حماد بن زيد هو تلميذه هنا يقول - 00:09:29

ايوب عندي افضل ايوب عندي افضل من جالسته. واشده اتباعا للسنة. اذا هو من الذين يتبعون السنة ويعتصمون بها ويتمسكون بها وهذا باب عظيم من الفضل ولا يتمسك الانسان بالسنة الا يرفعه الله تعالى - 00:09:51

ويكون له نصيب من قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك. بخلاف اهل البدع ينالهم غضب من ربهم وذلة يذلون في الحياة الدنيا قبل الاخرة

واهل السنة يرفعهم الله تعالى يقول حج اربعين حجة اذا هو كان كثير العبادة ومن ذلك عبادة الحج - 00:10:14
قال مالك كنا ندخل على ايوب السختيان فاذا ذكرنا له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى نرحمه قال حماد نفسه يقول ما رأيت رجلا قط اشد تبسما في وجوه الرجال ابن ايوب تلميذه حماد يروي عنه يقول ما رأيت رجلا قط اشد تبسما - 00:10:38
في وجوه الرجال من ايوب اذا هذا باب عظيم جدا ان الانسان يكون صاحب وجه حسن مع الاخرين طبعا له اقوال عديدة وكلمات نورانية من اقواله يقول ما صدق عبد احب الشهرة - 00:11:03
ولذلك يقولون من احب الظهور يعني حب الظهور حب الظهور يقسم الظهور يعني الانسان اذا احب ان يظهر وان يعرف هذا قد عرض نفسه ليقسم ظهره طبعا اه القصص عديدة لما كان يقول حماد قل كان ايوب يحدثنا فتأتيه العذرا فيلتفت ثم يمتخط ويقول ما - 00:11:17
ضد الزكام يعني يريد ان يخفي اعماله وكان لما يمر بناس ويسلم الناس ويردون عليه السلام ويبالغون في مدحه. ويقول اللهم انك تعلم اني لا اريد يعني لا يريد المدح - 00:11:43
والاطراء الزائد وكان يقوم الليل واذا يعني اراد ان ينتهي يرفع صوته كأنه استيقظ الان. يعني يخفي عبادته لله تعالى وان كان محبا للناس محبا للخير من اقواله قل انه ليبلغني موت الرجل من اهل السنة كأنما يسقط عضو من اعضائي نسأل الله السلامة والعافية وهكذا ينبغي على الانسان - 00:11:56
ان يكون محبا للاخرين قال عبدالله بن بشر ان الرجل ربما جلس ان الرجل ربما جلس الى ايوب السختيان فيكون لما يرى منه اشد اتباع منه لو سمع حديثه يعني كان قدوة بالقول والعمل يقتدي به الناس بافعاله - 00:12:24
ويقتدون باقوالهم طبعا على ابن المدينة يقول له نحو ثمان مئة حديث. يقول له نحو ثمان مئة حديث عن محمد وهو محمد ابن سيرين الانصاري ابو بكر ابن ابي عمرة البصر المتوفى عام عشر ومئة. خرج له الجماعة - 00:12:48
وفي التغريب قال ثقة ثبت كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى فهو كان متثبتا عظيما وقال في الكاشف ثقة الحجة احد الاعلام كبير العلم وقال في السير الامام شيخ الاسلام ونقل قول عوف الاعرابي كان ابن سيرين حسن - 00:13:07
العلم بالفرائض والقضاء والحساب ونقل عن مورق العجلي ما رأيت احدا افقه في ورعه ولا اورع في فقهه من محمد ابن سيرين ونقل قول ابي عوانة رأيت محمد ابن سيرين في السوق فما رآه احد الا ذكر له ايضا يعني كما ان تلميذه ايوب - 00:13:25
كان قدوة بالقول والعمل كان محمد ابن سيرين قدوة في القول والعمل ولذلك ينبغي على المشايخ ان يكونوا قدوات ليقتدي بهم الطلاب. ثم يقتدي الناس بالطلاب ويكون الانسان مدرارا للخير بقوله وفعله - 00:13:45
وسنة النبي صلى الله عليه وسلم هي الميزان تصلح اعمال الانسان عن ابي هريرة اللي هو ابو هريرة عبدالله ابن عمرو كما رجحه البخاري وتلميذه الترمذي صحب النبي صلى الله عليه وسلم وحمل عنه علما كثيرا طيبا مباركا - 00:14:03
ولم يشاركه في كثرة الحفظ احد فكان يحمل للامة حديث نبيها حدث عنه خلق كثير حتى بلغ عدد اصحابه ثمانمئة قال الذهبي كان حفظه الخارق من معجزات النبوة. كان من اهل الصفة توفي عام تسع وخمسين - 00:14:22
بمعناه ولم يرفعه من الذين لم يرفعه اللي هم المعتمر بن سليمان وحماد بن زيد لن يرفعاه عن ايوب بمعناه بمعناه ولن نرفعه اي بمعنى الحديث السابق اذا هو هنا احادي الحديث السابق قال طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسل - 00:14:43
سبع مرارا اولهن بتراب وهذا احال طبعا في المستخرجات يأتون بلفظ الحديث الذي قد احيل على اللفظ السابق ما من فوائد المستخرجات ولن يرفعاه وزاد اي زاد ابو هريرة واذا ولغ الهر غسل مرة هذه موقوفة من قول ابي هريرة من اجتهاده - 00:15:05
وفتياه وهذا الحديث صح مرفوعا وصح موقوفا. هذا الحديث صح مرفوعا وصح موقوف اي انه من فتيا ابي هريرة وقد اخرجه من طريق ابي داود البيهقي في السنن الكبرى واخرجه في المعرفة ايضا - 00:15:30
واخرجه ايضا من طريق حماد ابن المنذر في الاوسط والدارقطني بالسنن والبيهقي في الخلافيات ولفظه عن ابي هريرة في الكلب قال افراق ويخسر سبع مرات يعني هذا لفظه الموقوف ولذا قال دار قطني صحيح الموقف اذا هذا صح عن ابي هريرة موقوفا وصح

عن ابي هريرة كما سبق - 00:15:49
في المجلس السابق مرفوعا وهذه خارطة الحديث كيف ان الحديث قد رواه جمع عن ابي هريرة مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم رواه همام بن منبه وثابت بن رياض وابو رافع الصائب وعبد الرحمن بن ابي عمرة وابو رزين وابو صالح - 00:16:12
وعبيد ابن حنين وابو سلمة والاعرج ومحمد ابن سيرين فصح الخبر عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة مرفوعا وصح الخبر عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة موقوفا من باب الفتيا - 00:16:32
واخرجه من عن اسماعيل ابن علي ابو عبيد القاسم ابن سلام في الطهور ومن طريقه اخرجه ابن حزم في المحلى بلفظ اذا ولغ الكلب في الاناء غسل سبع مرات اولهن او احداهن بالتراب - 00:16:47
قال ابو عبيد ولم يرفعه ايوب والثابت عندنا انه مرفوع يعني صح الخبر مرفوعا وصح الخبر موقوفا يقول ولكن ايوب كان ربما امسك عن الرفع يعني الروايات عن ايوب مرة مرفوعة ومرة موقوفة - 00:17:02
لصحة الخبرين بصحة الخبرين ليس كل حديث يأتينا يروى مرفوعا وموقوفا يكون الخبر يعني يصح الوجهان. هذي مسألة ذكرتها بتفصيل في كتاب الجامع في العدل الجزء الثالث تبدأ بصحيفة اربع مئة وواحد - 00:17:17
وحتى ينتهي المجلد حتى ينتهي المجلد الى صحيفة خمس مئة وثلاثة وثمانين يعني مئة وثلاثة وسبعين صفحة تحدثت عن هذا الموضوع وذكرت اقوال اهل العلم في هذا وذكرت امثلة لما رجح فيه الوقف وامثلة لما رجح فيه الرفع - 00:17:44
وامثلة لما صح فيه الوجهان فهنا يصح الوجهان في هذا لماذا؟ باعتبار ان هذا رأي للراوي. فابو هريرة مر حدث به من باب الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:03
ومر حدث به ابو هريرة من باب الفتيا ونحن نعلم بان ابا هريرة هو فقيه من فقهاء الصحابة وله منزلة وفي كتب التراجم لما يتكلمون عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وانه كانت له مناظرات مع عبد الله ابن عباس - 00:18:18
وكانوا يحتكمون عند ابي هريرة. فابو هريرة من فقهاء الصحابة. ومن اصحاب العلم وقد رسخ في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقد حمل لهذه الامة حديث نبيها صلى الله عليه وسلم فهذا الخبر لا يظره الوقف. الرواية المرفوعة صحيحة - 00:18:39
والرواية الموقوفة صحيحة الخبر رواه ابو هريرة ورواه عبدالله ابن مغفل ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم فالحديث حديث عزيز ولا يضره وقفه وصح من طريق ايوب عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة مرفوعا ومن طريق ايوب عن محمد ابن سيرين - 00:18:59
عن ابي هريرة موقوفا فكلا الوجهين صحيح مرة افتى به ابو هريرة ومرة حدث به والانسان حينما يحفظ الحديث ليجد ان يعمل به ولاجل ان يبث ولاجل ان يفتي بمقتضاه كما صنع لهذا الصحابي الجليل - 00:19:23
اذا هذا السند سند متين بالرواة الثقات الفضلاء وهؤلاء قد عاشوا زمانهم وبينوا احاديثهم للناس بقيت هذه الاحاديث تنقل من جيل الى جيل حتى يومنا هذا ونزلت في المصنفات فكان لهم الاثر العظيم والدور الكبير - 00:19:42
وانا وانت ما زلنا نلفظ انفاسنا ونأكل ارزاقنا ولكننا جميعا ننتظر اجالنا. فكل انسان يعلم ان له ساعات محدودة ودقائق معدودة عند انقضائها تقف دقات قلبه ويطوى سجله ويحال بينه - 00:20:08
وبين هذه الحياة اما الى دار انس وبهجة واما الى دار شقاء ووحشة فعلى الانسان ان يزرع الكلمات الطيبة والاعمال الصالحة وان يعتصم بالوحيين وان يعمل بهما وان يجد في بث علومهما - 00:20:35
وعلى المرء ان لا يغتر بحطام هذه الدنيا وبشهواتها الزائلة فربنا جل جلاله قد اذاق الناس شيئا من نعيم هذه الدنيا اشارة الى نعيم الاخرة وربنا جل جلاله يعاقب في هذه الدنيا لنستذكر عقاب الاخرة - 00:20:55
ولكن الاخرة خير هذا امر وابقى وهذا امر فهذه الدنيا مهما قالت الانسان فهي قصيرة ومهما حسنت فهي قليلة فالاخرة خير. ولذا قال الفضيل ابن عياض لو كانت الدنيا من من ذهب يفنى والاخرة من خزف يبقى - 00:21:16
لكانت الاخرة خيرا من الدنيا. فما بالك وان الاخرة هي الذهب الذي يبقى اذا يا اخواني لا تغتروا بهذه الدنيا لا تغتروا بحطامها ولا

تعكفوا على شهواتها. بل ان السعادة الحقيقية لترك السيئات - 00:21:40
والعمل بالطاعات وخدمة هذا الكتاب العظيم ونحن شاهدنا ونشاهد ان كل من خدم كتاب الله تعالى اكرمه الله تعالى ومن خدم سنة النبي صلى الله عليه وسلم فهو خادم لكتاب الله تعالى اكرمه الله - 00:22:00
فلنتمسك بالكتاب ولنتمسك بالسنة وعلينا بالصبر علينا ان نصبر على اهلينا وعلى جيراننا وعلى من حولنا وان نصبر في كل شيء في العبادة ان نأتيها كما يراد وفي المعصية بالترك والتخلية - 00:22:21
والاستغفار والاقلاع وكذلك نصبر على المقدورات المؤلمة ونعلم ان خيرة الله تعالى خير من خيرتنا لانفسنا اللهم اهدنا واهد بنا واصلحنا واصلح بنا يا ارحم الراحمين هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:22:44
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله - 00:23:09